إكمال الفرح بدروس المصطلح

كتبه: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله محمد، وعلى آله ومن تبعه ووالاه. أما بعد:-

فلما رأيت أهمية علوم الحديث، من علم المصطلح والجرح والتعديل والعلل، ورأيت حاجة العلوم إلى ذلك، وبالتالي حاجة طلبة العلم إلى ذلك، أمليت دروسا في هذا العلم الشريف على إخواني طلبة العلم بدار الحديث بمأرب - حفظها الله وبلاد المسلمين جميعا من كل شر - وسجلت هذه الدروس في عدة أشرطة، وكذا أعدت هذه المادة في مركز "مصعب بن عمير" بمدينة "عجمان" في دولة الإمارات العربية المتحدة - جزى الله القائمين عليه خيراً كثيراً - ولما كانت هذه الدروس قد تمت بواسطة شرحها على السبورة، ورسم أشكال توضح المراد وتقرب المقصود، ومع محاولتي أن أقرب هذا الشرح وهذه الرسوم للسامع من خلال الأشرطة... إلا أني رأيت أن ترسم هذه الرسوم في أوراق وتنشر مع الأشرطة - إن شاء الله - (حتى تتم الفائدة ويتضح المراد، وما لا يدرك كله لا يترك جله)


وسميت ذلك بـ ... **﴿ إكمال الفوم بدروس المصطلح ﴾**

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به مُمليه ووالديه وأهله وذريته وقارئه وسامعه في الدنيا والآخرة، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

كتبه: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني

مأرب / يوم عاشوراء المبارك ١٥ / ١ / ١٤١٤هـ

وأعدت تنقيحه بفضل الله عز وجل في مدينة "أبوظبي" يوم الأحد ٦/٦/١٤١٩هـ



أقسام الحديث باعتباراته المختلفة
الحديث
باعتبار وصوله إلينا
متواتر
لفظي معنوي شبيه بالمعنوي
عند بعض أهل العلم
آحاد
غريب عزيز مستفيض مشهور
فرد مطلق
وهو الذي يكون فيه التفرد في الصحابي والتابعي حسب ما مثّل به بعضهم
فرد نسبي
وهو الذي فيه التفرد فيما دون ذلك
باعتبار القبول وعدمه
صحيح
لذاته ولغيره
حسن
لذاته ولغيره
ضعيف
باعتبار العمل به وعدمه
مختلف الحديث
وهو الذي يخالفه غيره في الدلالة على حكم ما
محكم الحديث
وهو الذي لم يخالف
ناسخ
منسوخ
وهو الذي جاء بحكم ينسخ الأول ويكون بمعرفة تأخره وعدم التمكن من الجمع بينه وبين الأول – عند قوم –
و سببه عدم الاتصال
الانقطاع الجلي
١. المعلق
٢.المنقطع
٣.المعضل
٤. المرسل
الانقطاع الخفي
١.المدلّس وهو رواية من سمع في الجملة ما لم يسمعه إلا بواسطة دون ذكرها
٢.المرسل الخفي وهو رواية من لقي ولم يسمع كما قال الحافظ في "طبقات المدلسين".
و سببه الطعن في الراوي
بسبب الجهالة
جهالة وصف
من جهة العدالة فقط
مجهول حال
وهو الذي لم تعرف عدالته الظاهرة ولا الباطنة
مستور
وهو الذي عُرف صلاح ظاهره ولم يتعامل معه لتعرف عدالته الباطنة
جهالة عين
لم يرو عنه إلا واحد أو لم يعرف عينه العلماء
بسبب سوء الحفظ
بسبب الطعن في العدالة
١.متروك
٢.موضوع
٣. باطل
٤. لا أصل له
٥. ضعيف جدا (أحيانا)
١. مُضَعَّف ٢.ضعيف ٣.ضعيف جدا ٤. متروك ٥. الشاذ ٦.المضطرب ٧.المدرج (أحيانا) ٨.المقلوب ٩.المنكر ١٠.المصَحَّف

رسم يبين الفرق في الانقطاع بين المعلق والمعضل والمنقطع والمرسل:

أنواع التدليس:

تدليس الإسناد أو الصيغة أو السماع	تدليس الشيوخ :	تدليس التسوية:	تدليس العطف :	تدليس البلدان:	تدليس الحذف أو السكوت أو القطع
وحكمه أنه يصلح أن يستشهد به .	وحكمه أن يبحث عن حقيقة الشيخ ويحكم عليه بما يستحق ، و إلا فيحكم عليه بالجهالة.	لا بد من التصريح بالسماع بين المدلّس وشيخه ،وبين شيخه وشيخ شيخه .	و العبرة فيه بحال الشيخ الأول،وأما الآخر فلم يسمع منه الراوي هذا الحديث .	وفيه تَشبُّع الراوي بما لم يعطه ، حيث أوهم السامع أنه قد رحل من بلده إلى بلد بعيدة ، وليس الأمر كذلك .	وحكم التصريح فيه بالسماع كحكم العنعنة في الأنواع الأولى .

المعلق: ما سقط من إسناده واحد أو أكثر من جهة المصنف .

المنقطع: ما سقط من إسناده راو واحد في موضع واحد أو أكثر ليس في أول السند ولا آخره .

المعضل : ما سقط من إسناده اثنان فأكثر على التوالي في موضع واحد أو أكثر ليس في أول السند .

المرسل : ما أضافه التابعي إلى رسولﷺ دون ذكر من حدثه بذلك – قولاً أو فعلاً أو تقريراً –

المرسل الجلي: (الانقطاع) رواية الراوي عمن لم يلقه ، سواء عاصره أم لا .

المرسل الخفي: رواية الراوي عمن لقيه ولم يسمع منه شيئا .

التدليس: رواية الراوي عمن سمع منه في الجملة ، وذكر ما لم يسمع بعبارة توهم السماع ، وقد يصرح بعضهم بالسماع لا على وجه الكذب .

رسم يبين كيفية تدليس التسوية

أ) إسناد فيه ضعفاء قبل تدليس المدلس : ثقة ثنا ضعيف ثنا ثقة ثنا ضعيف ثنا ثقة ....الخ

ب ـة إسناد مستو بالثقات بعد تدليس المدلس: ثقة عن ثقة عن ثقة ....الخ



الفرق بين الإرسال والتدليس:

الإرسال عبارة عن انقطاع بين راويين لم يسمع الراوي من شيخه الذي أظهره .

والتدليس عبارة عن انقطاع بين راويين سمع أحدهما من الآخر في الجملة .

والتسوية نوع خاص من الإرسال ، وهي إسقاط ضعيف أو صغير بين مقبولين ، ولا يلزم من الإرسال أن يكون الساقط متكلّماً فيه ، وبين التسوية و الإرسال عموم وخصوص ،

فلا يقال تدليس التسوية إلا إذا كان الراوي قد سمع من شيخه الذي أظهره في الجملة ، فإذا لم يسمع منه شيئا وأراد إسقاط الضعيف أو الصغير فهو تسوية ، وإذا لم يكن قصده مجرد إسقاط الضعيف أو الصغير فهو إرسال ، والله أعلم .

الفرق بين التجويد والتسوية :

التجويد يطلق على المدح ويطلق على القدح ، وهو عبارة عن رواية الحديث جيدا سالمًا من العلة ، فإن كان الذي جوده أهلاً لذلك فهذا مدح ، وإن لم يكن أهلاً فهذا قدح ، وأما التسوية : فلا تكون إلا قدحاً ، على درجات في ذلك ، وقد يسقط الثقة الضعيفَ عنده ولا يقدح فيه كما فعل مالك مع بعض الرواة .

الأغراض الحاملة على التدليس ،أي على إسقاط الراوي لشيخه أو تغيير اسمه :

١. ضعف الشيخ أو كونه غير ثقة .
٢. تأخر وفات الشيخ بحيث قد شارك الراوي في السماع منه جماعة .
٣. صغر سن الشيخ المدلَّس .
٤. كثرة الرواية عنه .
٥. إيهام علو الإسناد.
٦. الظروف المحيطة بالراوي ، كاعتقاد من بيده الأمر إذا كان مخالفا للسنة ، أو اعتقاد السامعين المخالف لما عليه الشيخ المدلَّس .

تعريف العدل وبيان ما خرج من هذا التعريف ، والمراد بتمام هذه الشروط عند الأداء لا عند التحمل :

كل مسلم بالغ عاقل سليم من أسباب الفسق وخوارم المروءة

خرج: الكافر الأصلي والمرتد

خرج: غير المميز أو غير البالغ

خرج: المجنون جنونا مُطْبِقا أو مُتقطّعا (ويحتاج هذا إلى مزيد بحث)

خرج: كل مجاهر بالكبيرة أو مصر على الصغيرة .

تختلف باختلاف الزمان والمكان ، وجميعها تدل على المجازفة و التهاون و اللامبالاة ، والجرح بذلك قليل في الرواة .

أسباب ضعف الراوي

من جهة العدالة
١. كذاب أو وضاع
٢. متهم بالكذب
٣. فاسق
٤. مبتدع
٥. مجهول
٦. خوارم المروءة

من جهة الضبط
١. فاحش الغلط
٢. مغفل
٣. مخالف لمن هو أولى منه
٤. سيئ الحفظ
٥. مختلط أو تغير أو يقبل التلقين

بم يعرف الحديث الموضوع ؟ يُعرف بأمور منها :

١. إقرار الواضع بالوضع
٢. ما ينزل منزلة إقراره ،ويُعرف ذلك بالتاريخ ،كان يكون ميلاد الراوي بعد وفاة شيخه الذي سماه ،
٣. قرينة في الراوي كأن يكون رافضيا ، والحديث يشد بدعته .
٤. قرينة في المروي : مثل : كون الحديث ركيك اللفظ والمعنى أو جمع بين طول و سماجة ومجازفة .

أنواع الفسق

الفسق

بشبهة: مثل: الخوارج و الشيعة و المرجئة أو القدرية ،وفي روايتهم تفصيل.

بشهوة: مثل : شرب الخمر والزنا و السرقة ، والتأكّل بالرواية .

أنواع العلة

ظاهرة: مثل: كذب الراوي أو فسقه أو الجهل به أو الانقطاع، و هذا النوع يعرفه صغار طلبة العلم.

خفية: و هي التي يهتم بها المؤلفون في كتب العلل ، وهي : الشذوذ والاضطراب والإدراج والقلب ونحو ذلك ، وهذا النوع لم يبرز فيه إلا فحول الأئمة ، ونقاد الرواية، وإذا أعلوا به حديثا ، فإن أمكن تقييده بسند معين أو نحو ذلك ، وإلا فالقول قولهم ، لأنهم وقفوا على أصول الرواة وعاينوا المخارج ، وليس معنا إلا ظاهر الأسانيد ، والله أعلم .

فلنسخ: وقد عده بعضهم علة في العمل بالحديث المنسوخ وإن كان صحيحاً .

أنواع الضبط

الضبط

ضبط الفؤاد: و يقال : ضبط صدر **فإن توفر وإلا لزم الراوي أن يروي من كتابه المضبوط .**

ضبط الكتاب: وهو يجبر سوء الحفظ في الراوي ، **إن حدث من كتابه .**

المبتدع : للعلماء فيه مذاهب :

١. منهم من يقول : يرد حديث الداعية ، ويقبل حديث غير الداعية .
٢. ومنهم من يقول : يرد حديث من روى ما يشد بدعته ، سواء كان داعية أو غير داعية ، وهذا قول راجح قوي،وصنيع بعضهم يشهد له.
٣. ومنهم من يرى رده مطلقا. ٤. وعكسه بعضهم فقبله مطلقا.

تعريف الحديث الصحيح وما يتعلق به :

﴿ هو الذي يتصل إسناده بنقل العدل تام الضبط عن مثله إلى منتهاه ولا يكون شاذا ولا معللا ﴾

خرج من ذلك ما يأتي:
١. المعضل
٢. المعلق
٣. المنقطع
٤. المرسل الجلي
٥. المرسل الخفي
٦. المدلّس

خرج من ذلك
١. الفاسق بشهوته و المغالي في شبهته – على تفصيل قد سبق –
٢. ومن انخرمت مروءته
٣. والمجهول بأنواعه الثلاثة

خرج ما يأتي
١. شديد التخليط
٢. المغفل
٣. الضعيف
٤. صاحب الأوهام
٥. المخالف للأوثق – وإن كان ثقة –
٦. المخْتلِط والمتغيِّر
٧. الذي يقبل التلقين
٨. من قيل فيه صدوق ونحو ذلك من ألفاظ رجال الحديث الحسن.

دخل في ذلك
١. المرفوع
٢. الموقوف
٣. المقطوع
لأن التعريف ليس خاصا بالمرفوع إلى النبي ﷺ.

وهو مخالفة المقبول لمن هو أوثق منه
سواء في العدد أو الوصف
ثقة أو ثقات أو صدوق

أي العلة الخفية
فخرج المعلَّ بعلة ظاهرة وهي:
١. الإنقطاع
٢. عدم العدالة
٣. وانخرام الضبط

ملاحظات

١. أ – **المتصل** : ما اتصل سنده إلى منتهاه ، سواء كان مرفوعا للنبي ﷺ أم لا على الراجح .

ب_ **المرفوع** : ما أضيف إلى النبي ﷺ دون اشتراط الإتصال .

ج _ **المسند** : ما أضيف إلى النبي ﷺ مع اتصال سنده فهو موصول مرفوع .

٢.قول ابن صلاح في التعريف (**المسند الذي يتصل إسناده**) حشو لا حاجة لكلمة "المسند" لأنه لو كان المراد بــ " المسند " المرفوع ، عارضه قوله " إلى منتهاه " ولو كان المراد بــ" المسند" المتصل ، فقد ذكر الاتصال في التعريف ، والتعريف يُصان عن الإسهاب والحشو ، ويقتصر فيه على ما هو جامع مانع .

٣.لا تستبدل كلمة (**عدل ضابط**) في التعريف بكلمة (**ثقة**) لأسباب منها :
الاختلاف في المراد بكلمة " ثقة " فبعضهم يرى أن الثقة هو الذي لم يُجرح ، وبعضهم يرى أن الثقة هو صحيح السماع وإن لم يكن يدري ما الحديث .


٤ .ذكر نفي الشذوذ في التعريف على وفق قواعد المحدثين لا الفقهاء والأصوليين وإلا فهو نوع من المعل .

٥. **الفرق بين رجال الصحيح ورجال الحسن** أن الأول يكون راويه تام الضبط والثاني خفيفه ، أما من جهة العدالة فلا يشترط التفاوت .

٦. **كيفية معرفة العدالة أو الضبط** ، إما من معاصر بالامتحان و الاختبار وإما من متأخر بالسَّبْر والاعتبار ، والأول أولى ، والبلدي مقدم على الغريب ، إذا كانا إمامين على تفصيل في هذا كله .

٧. قولهم (**ولا معللا**) أي بعلة قادحة ،فإنه لا يُعِلُّ إلا القادح، فهو يغني عن قول من قال : ولا معللا بعلة قادحة ،أوقول بعضهم : ولا يكون فيه علة قادحة

٨. الضعيف : هو الحديث الذي لم تتوفر فيه شروط الحسن فضلاً عن الصحيح ،وهو أنواع كثيرة ، كما تقدم ، وأردأ الأنواع الموضوع والباطل .



مدرج يبين مراتب الحديث من حيث الحجية والإستشهاد والترك
متواتر
1
صحيح لذاته
2
صحيح لغيره
3
حسن لذاته
4
حسن لغيره
5
مضعف
6
ضعيف
7
ضعيف جدا
8
متروك
9
موضوع وباطل
10
يرتقيان إلى
يرتقيان إلى
يرتقيان إلى
الرسول ﷺ قد تكلم به يقينا
لا يستشهد بها ولا بأهلها
يقينا أن الرسول ﷺ لم يتكلم به
احتمال القبول
احتمال الرد
في يستوي فيها احتمال القبول والرد
الموضوع الباطل
المردود يقينا
الضعيف
الوهم
المتوقف فيه
الشك
المتواتر
رسم يوضح ما تفيده الأحاديث قبولا وردا
رسم يبين كيفية الحكم على الحديث بالاضطراب
الترجيح غير ممكن
الجمع غير ممكن
ثقة
ثقة
ثقة
ثقة
ضعيف
إذا كان المختلَف عليه رجلا مكثرا ثقة سهل الجمع وإلا فهو مضطرب .
الفرق بين المستدرِك والمستخرِج هو أن
المستدرِك يهتم بالإتيان بمتون جديدة بنفس الأسانيد أو مثلها " وهو عبارة عن متعقّب ومُلْزِم لمن استدرك عليه .
و أما المستخرِج فإنه يهتم بالإسناد وعلوّه بنفس المتون أو بزيادات فيها ، فهو مقو لأمر من استخرج عليه ، وفي صنيعه دفع لبعض العلل الموجودة عند المستخرج عليه ، مع فوائد أخرى .



الأغراض الحاملة على الوضع :

١. الزندقة والطعن في الدين.

٢. الإنتصار للمذهب ، والتقليد الأعمى ، وحب الظهور .

٣. التقرب إلى الله "وهذا عن جهل منهم ،وهم شر الطوائف ، لاغترار الناس بهم أكثر من غيرهم .

٤. التزلف إلى الحكام . ٥. قصد الشهرة .

٦. التكسب وطلب الرزق وترويج السلع .

أنواع الضعيف بسبب الطعن في الضبط

مضطرب	المقلوب	الشاذ	المنكر	المتروك	الضعيف	المصحف	المدرج
عند التكافؤ مع تعذر الجمع .		مخالفة المقبول لمن هو أوثق منه ، وقد يخالف الفردُ جماعةً ولا يعد شاذا وإن كانوا أوثق منه على تفاصيل في ذلك .	مخالفة من فيه ضعف للمقبول ، وقد يكون بدون مخالفة ، فيطلق على الموضوع ونحو ذلك .	هو من استحكمت به الغفلة واشتد تخليطه و فحش .	تفرُّد من فيه ضعف ينجبر .	وقد يقع فيه أهل الضبط لأخذهم من الصحف ، و يقع في السند والمتن.	

وأسبابه

- **الوهم**: إن فحش فلا يستشهد به .
- **أو العمد**: حب الشهرة — الكذب
- **أو الامتحان من الأئمة للرواة**: لا بد من بيان القلب في نفس المجلس .

❁ يترك حديثهما ولا كرامة

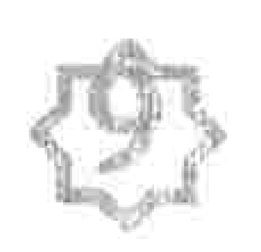
يقع في (المدرج)

السند — **والمتن**

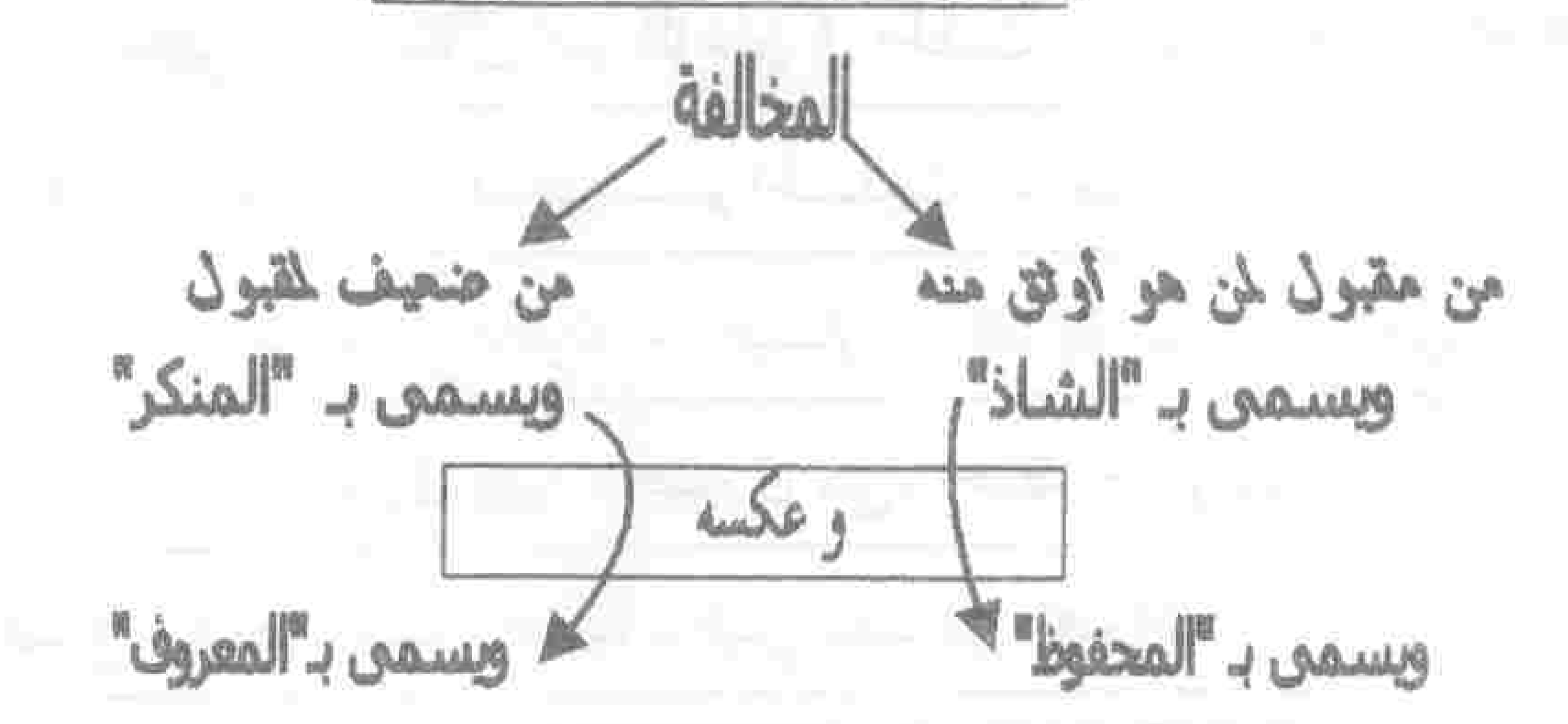
وأكثر ما يكون: في آخره ثم في أوله ثم في وسطه

والحامل لذلك :

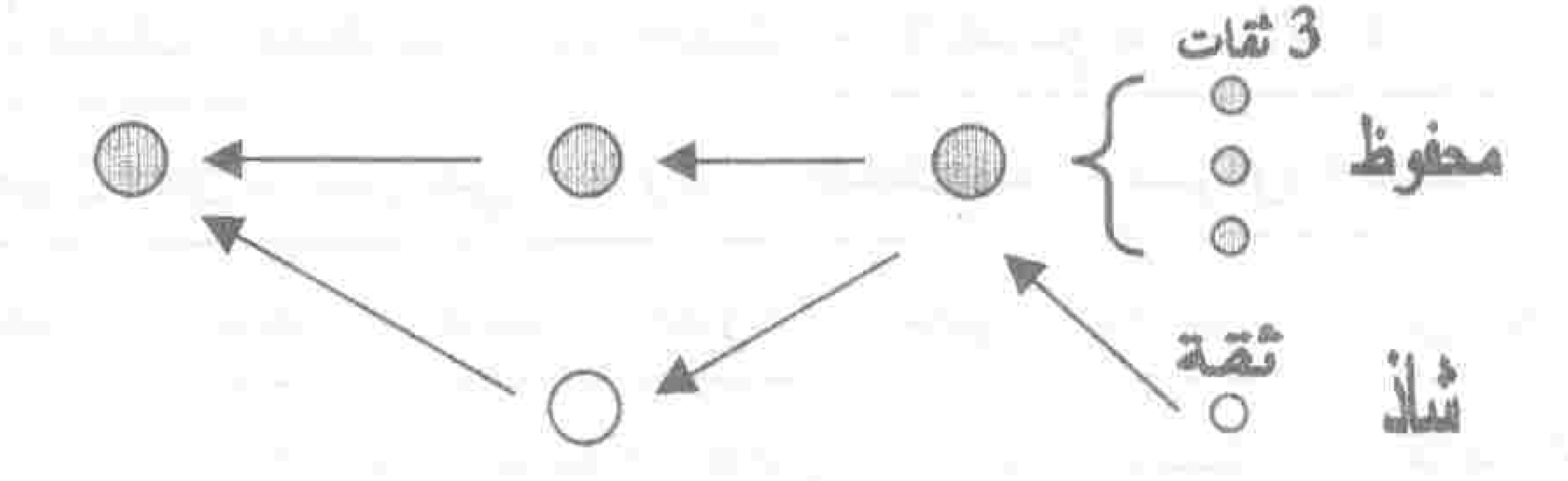
١. الفتوى بمضمون المرفوع ٢. التفسير
٣. إلحاق حكم بالأصل لاستوائهما في المراد .

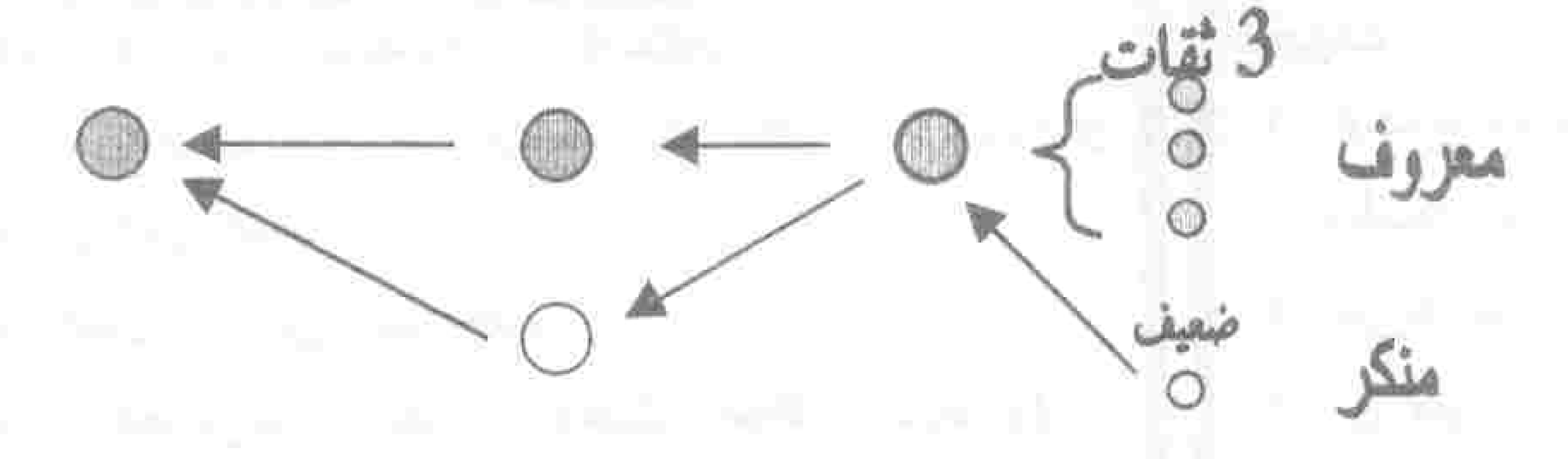


أنواع المخالفة



رسم يمثل أنواع المخالفة





والمخالفة ليست خاصة برفع موقوف أو إسناد مرسل أو زيادة في المتن ، بل تتعدى لتصريح مدلس بالسماع أو تعيين مبهم ، أو قرن راو بآخر يشد من أزره ، ونحو ذلك .

سلم الجرح والتعديل مبتدئا بأعلى التعديل ومنتهيا بأردأ التجريح

الألفاظ	الحكم	المراتب	القسم
أوثق الناس – إليه المنتهى في التثبت _ أمير المؤمنين في الحديث _ ثقة حافظ – ثقة ثقة	صحيح	مراتب الاحتجاج	مراتب التعديل
ثـقة – عدل ضابـط – مستقيـم الحـديث – مسـتوى الحديث	صحيح	مراتب الاحتجاج	مراتب التعديل
صدوق – لا بأس به – مأمون – خيـار – ثقة إن شـاء الله تعالى	حسن	مراتب الاحتجاج	مراتب التعديل
محله الصدق – صدوق يهم – صدوق سيء الحفظ – وسط	لا يحتج بتفردهم	مراتب الاستشهاد	مراتب التعديل
صالح – شيخ – يكتب حديثه – ليس ببعيد من الصواب	لا يحتج بتفردهم	مراتب الاستشهاد	مراتب التعديل
لين الحديث – ليس بذاك – ليس بقوي – فيه ضعـف	لا يحتج بتفردهم	مراتب الاستشهاد	مراتب الجرح
مستور – مجهول الحال – تركوه – ليس من إبل المحامل	لا يحتج بتفردهم	مراتب الاستشهاد	مراتب الجرح
ضعيف – مضطرب – منكر الحديث – لا يحتـج به – لايترك	لا يحتج بتفردهم	مراتب الاستشهاد	مراتب الجرح
مجهول العين – ليس بشيء – واه – ضعيف جداً – مـردود الحديث	مردود الحديث	مراتب الرد والترك	مراتب الجرح
سـاقط – تالـف – هالك – متروك – متهم – فاسـق – ليس بثقة	شديد الضعف	مراتب الرد والترك	مراتب الجرح
يكذب – كذاب – يضـع – وضـاع – دجال – من معادن الكـذب – أكذب البرية	شديد الضعف	مراتب الرد والترك	مراتب الجرح

كيفية تدرج ألفاظ الحكم على الأحاديث في بعض العبارات المستعملة عند المحققين :

(تدرج في القوة من أعلى إلى أسفل)

١. إسناد رجاله رجال الصحيح : وفيهم من لا يصل إلى درجة ثقة بل وفيهم من هو متكلم فيه ،ولا يلزم من هذا القول الاتصال ، كما لا يلزم منه نفي العلل الخفية .

٢. إسناد رجاله ثقات : لا يلزم من ذلك الاتصال ، ولا نفي العلل الخفية .

٣. إسناد صحيح : احتوى على ثلاثة شروط فقط من شروط الصحة (الاتصال العدالة – الضبط) ولم يضمن لنا السلامة من الشذوذ و العلة ، إلا إذا أطلقه إمام ناقد ولم نعلم اصطلاحه في ذلك فالأصل أنه بمنزلة ما بعده .

٤. حديث صحيح : تضمن لنا شروط الصحة الخمسة .

تنبيهات :

١. الوضاع أشد من الكذاب ،والكذاب أشد من السارق ، والسارق أشد من المتهم بالكذب .

٢. المتروك أشد في الجرح من المردود .

٣. وفي مجهول العين تفصيل ، والعبرة بالقرائن التي تحف روايته ، ومنزلة الراوي عنه ، والكتاب الذي أخرج له .

كتبه أبو الحسن ❁ دار الحديث بمأرب

